وحسبوا ان لا تكون فتنة أيحسب ان لن يقدر عليه احد
ايحسب ان لم يره احد ان يونشا اصابهم به نوع هم
ويوما توافينا بوجه مقسم ٭ كان ظبية تعطو الى وارق السلم
قائله ارقم بن علباء اليشكري يذكر امراته ويمدحها
كذا في المنقذ وقال ابن النحاس هو ضربة اليشكري في
واسمه باعث بالمثلثة في الموحدة في المعجمة بالثلثة
وضربته بالتصغير وهو من الطويل فقوله ويوما
عطف على شيء قبله وانشده بعضهم ويوم بالجر ثم
قال الواو فيه واو رب وتوافينا مضارع من الموافاة
وهي المقابلة بالاحسان والخير والمجازات الحسنة
والخطاب للمراة ومقسم بضم الميم وفتح القاف
وتشديد السين المهملة اي حسن من القسام وهو
الحسن يقال رجل قسيم الوجه اي جميلة وتعطو اي
تتناول وعداه بالى لتضمنه معنى تميل والوارق بمعنى المورق
اسم فاعل من اورق الشجر فهو مثل [illegible]
ويروى ناضر السلم والنضرة الحسن والبهجة من نضر
وجهه بتثليث الضاد اذا حسن والمراد به هنا الخضرة
والسلم بفتحتين شجر العضاه له شوك والشاهد من
قوله كان ظبية بتسكين النون مخففة من الثقيلة
حيث حذف اسمها وجاء خبرها مفردا وهو شاذ
ويجوز في ظبية الرفع على الخبرية اي كانها ظبية والنصب

على انها

على انها اسم كأن والخبر محذوف اي كان ظبية هذه المرأة
فهذا على جعل المشبه مشبها به للمبالغة ويجوز ان يكون
تعطو خبرا وحينئذ فلا عكس والجر على ان زائدة والكاف
للتشبيه اي كظبية تعطو وهي جملة ونعت لظبية
وفي المغني وان الزائدة اربعة مواضع احدها وهو الاكثر
ان تقع بعد لما التوقيتية نحو ولما ان جاءت رسلنا لوطا
سيء بهم والثاني ان تقع بعد لو وفعل القسم مذكورا كقوله
فاقسم ان لو التقينا وانتم ٭ لكان لكم يوم من الشر مظلم
او متروكا كقوله
اما والله ان لو كنت حرا ٭ وما بالحر انت ولا العتيق
هذا قول سيبويه وغيره وفي مقرب ابن عصفور انها في
ذلك حرف جيء به لربط الجواب بالقسم ويبعده ان
الاكثر تركها والحروف الرابطة ليست كذلك والثالث
وهو نادر ان تقع بين الكاف ومخفوضها كقوله
ويوما توافينا بوجه مقسم ٭ كان ظبية تعطو الى وارق السلم
في رواية من جر الظبية والرابع بعد اذا كقوله
فامهله حتى اذا ان كانه ٭ معاطي يد في لجة الماء غامر
وزعم الاخفش انها تزاد في غير ذلك وجعل منه وما
لنا ان لا نتوكل على الله وما لنا الا نقاتل في سبيل الله
وقال غيره هي في ذلك مصدرية ثم قيل ضمن ما لنا
معنى ما منعنا وفيه نظر لانه لم يثبت اعمال الجار والمجرور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)